**ملخص الملتقى الدولي**

**الاسم واللقب:** عثمان زقب

**الوظيفة:** أستاذ جامعي.

**الدرجة العلمية:** أستاذ محاضر (أ).

**التخصص:** تاريخ حديث ومعاصر.

**مؤسسة الانتماء:** جامعة حمّة لخضر الوادي

**البلد: الجزائر**

**البريد الالكتروني:** atmane-zegueb@univ-eloued.dz

**الهاتف: 0560383511**

**عنوان المداخلة:** تجربة توظيف الترجمة العلمية في الاستفادة من المصادر التاريخية المعاصرة .

**مقدمة:**

إن كتابة التاريخ المعاصر الوطني، الإقليمي والعالمي يرتبط أساسا بالمصادر والمراجع التي تعد وقود البحث التاريخي، والمادة الخام الأساسية التي يعتمد عليها الباحث؛ غير أنّ معظم هذه الأخيرة بالأساس مصادر كتبت بلغات أجنبية؛ سواء كانت أنجليزية، فرنسية، اسبانية، ألمانية، روسية...الخ. هذه الوضعية تتطلب من الباحثين في ميدان التاريخ بذل جهود كبيرة للاستفادة من محتواها.

إلى جانب تجربتي الشخصية في ترجمة المصادر الأجنبية والتي اكتسبتها من تكويني الفرنسي خلال مراحلي التعليمية؛ كانت لي في قسم العلوم الإنسانية، شعبة التاريخ تجربة طويلة لسنوات منذ السنة الجامعية 2005-2006 في تدريس اللغة الأجنبية لطلبة التاريخ سنوات الليسانس ولاحقا الماستر، والتي ترتكز بالأساس على مرافقة الطالب وتزويده بمختلف الآليات والطرق التي تمكنه من ترجمة المصادر الأجنبية والاستفادة منها في كتابة التاريخ المعاصر سواء كان ذلك من خلال الوثائق الأرشيفية، أو المخطوطات أو الكتب ومختلف المجلات العلمية ناهيك صور الأرشيف.

من خلال ما تمّ تطبيقه نجحت إلى حدّ ما في كسر هاجس الخوف لدى الطلبة في التعامل مع المصادر الأجنبية نتيجة ضعفهم الكبير في اللغات وأصبح بإمكان الطلبة توظيف هذه المصادر في أعمالهم البحثية ولو بنسبة ضئيلة؛ رغم بقاء العديد من التحديات القائمة ضمن هذه العملية، وخلال هذه المداخلة سأحاول تقديم ما

تمّ انجازه في السعي لتكوين الطلبة على ترجمة المصادر الأجنبية والتحديات التي يواجهونها في سبيل تحقيق هذه الغاية مع طرح مقترحات لتطوير الترجمة العلمية في العلوم الإنسانية.

**العرض:**

## 1-الترجمة (تاريخها وخصوصياتها):

### أ)الإطار اللغوي والاصطلاحي:

إن كلمة "ترجمة" "translation" بالإنجليزي مشتقة من الكلمة اللاتينية "translation" التي تعني عملية التحويل أو النقل، لذا تمثل الترجمة بالمعنى العام عملية تحويل أو نقل نص لغوي ما من لغة معينة إلى لغة أخرى[1].

تعتبر في الواقع اللّغة الوسيلة الاجتماعية التي لا يمكن لأي عملية أن تتم في المجتمع بدونه، ضمن هذا الطرح تكون بذلك "الترجمة نقلا للأفكار المصاغة بلغة مجتمع ما إلى لغة مجتمع آخر، وهذا لا يعني أن الترجمة فقط نقل للكلمات والجمل من لغة إلى أخرى، بل تتعدى ذلك إلى اعتبار كل الجوانب الثقافية والاجتماعية للمجتمعين اللذين نترجم بين لغتيهم"[2].

يشمل مصطلح الترجمة، في سياق القرون الوسطى، نقل المعرفة وعبور الحدود اللغوية والثقافية[3]. ضمن هذا السياق المتعلّق بالترجمة؛ يعلّق الأديب الألماني غوته بقوله أنّه: "مهما قلنا عن عدم اكتمال عملية الترجمة فان هذا النشاط يظلّ على الأقل إحدى المهمات الأساسية والأكثر جدارة بالاحترام في سوق التبادل الدولي"[4].

تفرض الترجمة حسب الباحث "محمد الرّحالي" "باعتبارها نمطا من التفكير وعلما يقتضي التطبيق والممارسة الوقوف عند المسار التاريخي الذي قطعته" هذا الأمر حسب هذا الأخير "سيمكننا قطعا من تلمس الطريق نحو معرفة أفكار مهمة تتصل بالترجمة.. فالترجمة فن عريق وقديم ارتبط بالحضارات الإنسانية عندما دعت الضرورة الإنسانية إلى قيام تواصل بين الأمم لفهم بعضها البعض، والتوجه نحو بناء مفهوم كوني للتواصل، وحضارة إنسانية قوامها التفاهم والتعايش"[5].

تعد الترجمة وفق هذا الأخير علما عريقا متجذّرا في التاريخ، كما تشكل "جسر بين الثقافات فقد كان النقل والترجمة هما الجسر المحدود بين البشر، يؤكدان تفاعلهم في مسيرة حياتهم الاجتماعية، لذلك نقول بأن الترجمة ليست وليدة العصر الحديث، وإنما تمتد جذورها إلى أقدم العصور، حيث حاولت كل الشعوب المساهمة بنصيبها في تطور المعرفة البشرية، وما حصلت نهضة علمية أو فنية لدى حضارة من الحضارات إلا وكانت الترجمة الحاملة لبذراتها الأولى، وكان المترجمون هم الزارعون لتلك البذور، فلقد نهضت الترجمة في تاريخ المعرفة بدور جوهري واضح لدى كل الشعوب"[6].

**ب) ظهورها وتطورها:**

تعتبر الترجمة حسب مفتاح مؤنس "من المجالات العلمية التي عرفت تطورا دائما ومتواصلا على مر العصور والأزمنة إلى أن صارت اليوم من الميادين العلمية القائمة بذاتها وقد تأتى لها ذلك بفضل نظرياتها وعلمائها ومُنظريها. فأصبح للترجمة اليوم مدارس تساهم في وضع وتطوير الجانب النظري والتطبيقي لها"[7].

كانت الاستعانة بخدمات المترجمين في التاريخ القديم بمنطقة الشرق الأوسط وفق "هاشم كاطع لازم" في الواقع "ظاهرة مألوفة في تلك المجتمعات بالغة القدم. وشهد التاريخ القديم بروز الكثير من اللّغات التي شهدتها الممالك القديمة مما صعّب عملية التواصل في مابين متحدثي تلك اللّغات، وهذا جعلهم في حاجة لخدمات الترجمة لتمشية أمورهم الحياتية المختلفة"[8].

وقد يزعم البعض، أحيانا، حسب روبير لاروز أن الترجمة تعد "أقدم مهنة عرفها الإنسان. وهو زعم لا يخلو من نصيب من الحقيقة"[9]. لكن حسب عبد الرحمان السليمة "تختلف الروايات التاريخية القائلة بنشوء الترجمة, فيقول البعض بأنها أول ما ظهرت عند البابليين.. بينما يقول آخرون: إنها أول ما ظهرت عند الإغريق لدى محاولتهم ترجمة الكتاب المقدس ( الإنجيل) إلى لغتهم عن اللاتينية, بينما يقول فريق ثالث: إن الترجمة ظهرت عند الرومان وكان ذلك قبل الميلاد. أما في المنطقة العربية فيقال: إن أول من ترجم هم السوريون عن اليونانية في النصف الأول من القرن الثاني الميلادي, وكانت معظم ترجماتهم آنذاك حرفية"[10].

ضمن هذا الجدل يرى مفتاح مؤنس بأنّه "من المفارقات الشائعة اليوم أن يصب التراجمة جام اهتمامهم على كل ما هو غربي غير مبالين بتاريخ عربي حافل ومزدهر للترجمة، شكل العرب نواته وكانوا الأوائل في كتابته والسباقين للنهوض به، حيث عملوا على وضع الدعامات الأولى التي عبدت الطريق لكي يسير ركب الترجمة نحو النهضة وكتابة العصور الذهبية لها. ولكن هذه النهضة لم تأت من فراغ بل كانت هناك مسوغات عدة: مادية وبشرية وثقافية، شكلت دافعا قويا لقيام حركة ترجمة عربية إسلامية رائدة ومزدهرة امتد تأثيرها إلى العالم الغربي"[11].

كانت أمة العرب حسب محمد الرحالي؛ من الأمم السباقة في هذا الباب حيث أدلت بدلوها وجعلت للترجمة مكانة راقية تسمو بها بين الأمم الأخرى، وتبني بها صرح نهضتها "فالدور الذي لعبته الترجمة في الإعداد لعصر النهضة العربية الإسلامية، ليس بعيدا عن أذهاننا وأعيننا –فلقد حمل العرب ومن تثقف بثقافتهم –وتكلم لغتهم – خلال عصر النهضة العربية – مشاعل المعرفة، وألوية العلم"[12].

وفي وقتنا الحاضر "يعتبر الكشف عن حجر رشيد واحدا من الاكتشافات البارزة لأنه ساعد الناس على معرفة الجهود الكبيرة التي بذلها المترجمون القدماء كما أنه أتاح الفرصة للعلماء والباحثين لتعلم اللغة الهيروغليفية المصرية وتفسيرها". ورغم وجود العديد من المترجمين القدماء المشهورين الذين أنكبوا على التعامل في دراستهم

مع حجر رشيد فان الباحث جان فرانكو شامبليون (Jean-Francoin Champollion) "يعتبر من أشهر الشخصيات التي تعاملت مع حجر رشيد حيث نجح في ترجمة المعلومات المدونة في ثلاثة نصوص مكتوبة"[13].

يرى هاشم كاطع لازم بأن مهنة الترجمة في تاريخها القديم قد اهتمت أيضا "في ربط العلاقة بين التباينات الثقافية، وفي تلك الحقبة الزمنية أيضا وضمن طرق ومناهج الترجمة ابتدع (جيروم) Jerome تعبير "الترجمة الدلالية" (sense for sense)، فقد ذكر أثناء ترجمته الكتاب المقدس إلى اللغة اللاتينية أن من مقتضيات الترجمة أن لا يلجأ المترجم إلى (الترجمة الحرفية) إنّما ينبغي أن يستخدم (الترجمة الدلالية) [14].

تعد الفتوحات الإسلامية المبكرة في الفترة الأموية و العباسية حسب مفتاح مؤنس "من الأحداث التاريخية التي تركت بصمتها وأدت تأكيدا إلى الرفع من مستوى الترجمة بالعالم الإسلامي، خاصة بعد فتح مناطق امتدت من جنوب شرق آسيا إلى شمال شرق إفريقيا.. وقد حصل جراء هذا التغيير تطورات جديدة في المنطقة"[15].
وهكذا فحسب ما يقوله مفتاح مؤنس انخرط الإنسان العربي بفعالية "بشكل مباشر في مد ترجمي متميّز من حيث الكيف والنوع والسبب في ذلك راجع بالأساس لارتباطه بشكل مباشر بوظيفة نفعية وإستراتيجية"[16].

من خلال ما سبق نجد أنّ الترجمة عبر تاريخ العرب قد كانت حاضرة وبقوة، حيث يشير محمد الرحّالي إلى لمحات من حياة العرب في علاقتهم بهذا العلم الأصيل، بقوله :"بدأت حركة الترجمة في عصر بني أمية بفضل خالد بن يزيد، ونشطت في عهد الدولة العباسية أيام الخليفة المنصور الذي أنشأ ديوانا لها، وقد وسع الخليفة الرشيد هذا الديوان وأنشأ الخليفة المأمون بيت الحكمة، الذي كان بمثابة مجمع علمي ومرصد فلكي، ودار للترجمة، ومكتب عامة، وأقام فيه جماعة من المترجمين.. فلئن كانت الترجمة انطلقت في عصر الأمويين، فإنها بلغت شأنا مرموقا مع دولة بني العباس، الذين اعتنوا بها لنقل العلوم للعربية، وإيصال تراثها، ومسايرة نهضة الأمم، ومتطلبات العلاقات الخارجية للأمم"[17].

كما يرى مفتاح مؤنس بأنّ الترجمة قد نالت "في العصر العباسي الحظوة العظمى، إذ يعتبر هذا العصر الفترة الذهبية لتطور الترجمة وازدهارها سواء من حيث التنظيم أو من حيث غزارة الإنتاج وجودته ، ولا سيما عند خلافة ثلاثة عباسيين وهم على التوالي: الخليفة المنصور وبعده هارون الرشيد إلا أن أبرزهم يظل وبدون منازع الخليفة المأمون[18].

وتبقى الميزة الفارقة في تلك المرحلة حسب هذا الأخير هي "تكليف مترجمين مسيحيين للقيام بعملية الترجمة، ممن كانوا على قدر كبير من التمكن والمعرفة باللغات الأساسية والتي يمكن ترتيبها كما يلي: اليونانية العربية والفارسية والسريانية، وقد كان يُنظر إلى هذه الأخيرة كلغة وسيطة وقنطرة تواصل بين الثقافات وهذا راجع في الأصل كون السريانية لغة المتعلمين آنذاك فكان التواصل بها سهلا وممكنا"[19].

بشكل عام يرى مفتاح مؤنس بأنّ الترجمة كانت تعتمد في المقام الأول على نصوص "يراد من وراء ترجمتها الدفع بعجلة المجتمع العربي نحو الأمام في كل الميادين وعلى كافة المستويات أي أنه كان يغلب على اختيارات الكتب الوازع النفعي المحض، وكنتيجة للسير في هذا المسار والتوجه تسربت إلى اللغة العربية نظريات وأفكار ومصطلحات كانت مفتقدة وربما كانت في أمس الحاجة إليها آنذاك. فقد ' كان النقلة والمترجمون في العصر العباسي الأول عصر النقل والترجمة يجيدون اللغة العربية كما يجيدون بجانبها اللغات التي يترجمون منها وكانوا يعتمدون على الحفظ والحافظة في استخدام الرصيد اللفظي من اللغة الأجنبية التي ينقلون عنها"[20].

لقد مثلت الترجمة بالنسبة للعرب حسب مفتاح مؤنس " السبيل إلى اكتشاف الآخر والطريق إلى الرشف من منبع علمه ومعرفته، وهذا ما لم يكن معروفا عند القدماء فخطباء ومترجموا الرومان اتخذوا الترجمة كنوع من المحاكاة لنصوص الأقدمين، فجعلوا من الترجمة رمزا بلاغيا وأسلوبا من شأنه أن يقوي من عضد لغتهم الناشئة والتي لم يكن قد اكتمل تكوينها بالكامل آنذاك"[21].

إن من أهم مميزات الترجمة في تلك المرحلة الحرص على الأصالة في الاختيار وضبط المخطوطات المراد ترجمتها وذلك بالبحث عن أصولها وتوثيقها التوثيق العلمي الصحيح والسليم، وكذا مقارنتها مع باقي المخطوطات ومن هنا يمكن فهم السبب الكامن وراء قطع المترجمين لمسافات طويلة وذلك بهدف البحث والتأكد من صحة المكتوب ودقة القول، وقد كان هؤلاء لا يدخرون غاليا ولا نفيسا مقابل الحصول على هذه المخطوطات، هذا من جهة ومن جهة أخرى كان هناك اهتماما كبيرا باختيار الأساليب والمصطلحات،وهذا يدخل في إطار الأمانة الترجمية التي من الواجب التحلّي بها عند الأخذ بزمام الترجمة والبدء في العمل بها، غير أن جدّة بعض المصطلحات العلمية وحداثتها كان تدفع بهم بين الفينة والأخرى لـ (الإقتباس)، وهذا أمر إيجابي نظرا لكون اللغة تؤثر وتتأثر"[22].

كل ما سبق يدل على مدى النهضة والازدهار التي عرفتها الترجمة في العصرين الأموي وخاصة العباسي وهو راجع لاهتمام الدولة بكل مكوناتها بميدان الترجمة وذلك منبثق من الإيمان باختيار عنصر الترجمة باعتباره مفتاحا للمعرفة والعلم والرخاء وذلك عن طريق استجلاب واكتشاف كل ما هو جديد والمساهمة في بناء صرح العلوم في الدولة[23].

خلال فترة القرون الوسطى بدأ الناس في الغرب "يتعلمون اللغة اللاتينية التي كانت لغة جديدة لحوالي نصف السكان الأمر الذي أدى إلى ظهور بعض الترجمات من اللغة اللاتينية إلى بعض اللهجات ليتسنى للناس فهم الأمور بشكل مناسب. وفي القرنين الثاني عشر والثالث عشر بدأ علماء أوربيون بمغادرة أماكن سكنهم البعيدة وبدأوا الأستقرار في مدينة توليدو Toledo الأسبانية ليشرعوا في ترجمة كتب دينية وعلمية وطبية وفلسفية مهمة من اللغات اليونانية والعبرية والعربية إلى اللغتين القشتالية (الأسبانية) واللاتينية وكانوا يحصلون على مبالغ طائلة لقاء جهودهم الترجمية تلك[24].

لقد شهد القرن العشرين حسب محمد صوان فرج "تطورا ملحوظا في تطوير نظرية الترجمة، وقع معظمه في الفترة التي تلت عام 1950، مع إنه هناك عدد من المساهمات الهامة التي حصلت في النصف الأول من القرن التاسع عشر. يمكن وصف تلك الفترة باسم (النظريات الفلسفية في الترجمة) التي كان أهم مفكريها عزرا باوند و والتر بنيامين والتي وصفها جورج شتاينر بعصر (التعريف والنظرية الفلسفية الشعرية). كان لديهم تأثير خاص"[25].

لقد شهدت القرون السابقة حسب روبير لاروز "وفرة في الدراسات النقدية التي عنيت ببحث الطرائق المعتمدة في مفهوم الترجمة. لكنها دراسات كانت تغلب عليها التقييمات الانطباعية لما ينبغي أن تكون عليه الترجمة الجيدة. وظلت الدراسات الترجمية على حالها تلك، إلى منتصف القرن العشرين، حيث ظهرت أولى الدراسات اللسانية التي اهتمت بـ مفهوم الترجمة. وهي دراسات لم يعد أصحابها يعتبرون الترجمة مجرد فن، بل أصبحوا يعتبرونها، كذلك، بمثابة علم من العلوم، ويسعون، من ثم، إلى منهجية سيرورة عملية بتحليل مفهوم الترجمة"[26].

إن أي تحقيق في تاريخ الترجمة وفق ما يعتقده محمد صوان فرج "سيكون انتقائي بالضرورة، وذلك بسبب طبيعة تطورها الواسعة على مدى فترات متفرقة. القصد من ذلك هو التركيز على أهم المساهمات في المناقشات النظرية المتعلقة بنظرية الترجمة نفسها"[27].

خلال تاريخنا المعاصر تعاظمت الحاجة للترجمة والمترجمين. وعلى مسار التاريخ كان المترجمون يتعاطون يدويا مع الأعمال الأدبية لكن العمل بدأ يتسارع كثيرا في مستهل الخمسينيات من القرن الماضي حين غدت الترجمة عملا مضنيا ومركزا مما حفز المهندسين للتفكير في وسيلة لجعل الترجمة آلية (automatic). وبالفعل أثمرت جهودهم وجعلت هذا النمط من الترجمة أمرا واقعا في عام 1954 حين حصلت تجربة شركة (آي بي أم) IBM في جورج تاون، وكانت هذه أحدى أقوى البراهين عن الترجمة الآلية حيث تمكنت هذه الآلية الجديدة من ترجمة نحو 60 جملة من اللغة الروسية إلى اللغة الأنكليزية في غضون دقيقة واحدة"[28].

وهكذا "فقد تزايد الاهتمام بالترجمة الآلية كثيرا في ثمانينيات القرن الماضي تزامنا مع التنامي الكبير في القدرات الحسابية. ولأن الترجمة الآلية لا تمتلك الأهلية الكافية كي تحل محل المترجمين من البشر فأن مجمل التركيز تمحور على تطوير أدوات تعمل على تسهيل عملية الترجمة ذاتها دون السعي للحلول محل المترجمين. وفي فترة التسعينيات من القرن الماضي أثّر انتشار كل من الأنترنت وانبثاق (عصر العولمة) على الترجمة الآلية على نحو ايجابي للغاية. ومع رخص أثمان الحاسبات فأن التقدم التكنولوجي في مجال برامجيات تمييز الكلام أدى إلى ازدهار صناعة الترجمة الآلية. وفي عام 1996 عرضت شركة سيستران (Systran) القيام بتجربة مجانية لنص قصير وتبعتها شركة ألتا فيستا بابلفش (Alta Vista Babelfish) من خلال تقديم عرض مماثل. وفي عام 1997 تلقوا نحو 500 ألف طلب للترجمة في كل يوم"[29].

في عام 2012 أعلن عن ظهور غوغل (Google) الذي حطم الأرقام القياسية جميعا. وقد ذكرت شركة غوغل "أنّ بإمكان تطبيقها المسمى غوغل ترونسلايت (Google Translate) القيام بعمليات ترجمة هائلة حيث أنه يستطيع التعامل مع نحو مليون كتاب في اليوم الواحد. ومثّل هذا الأمر تطورا استثنائيا يحصل للمرة الأولى في تاريخ الترجمة. ورغم استحالة تصور العالم دون وجود مترجمين من البشر فأن الترجمة الآلية مثلت طريقة فعالة للغاية ومناسبة من حيث الأجور المترتبة على الترجمة في تنفيذ متطلبات الترجمة"[30].

واليوم نلاحظ بأن الترجمة الآلية قد فاجأت العالم بانجازاتها. "رغم أن الحاجة للمترجمين لا يمكن أن تتأثر بوجود الترجمة الآلية فان هذه الأخيرة قدمت العون في العديد من المواقف. ومع التقدم التكنولوجي الهائل واستخدام الانترنت أصبح بمقدور الناس استخدام أدوات الترجمة عبر الانترنت بكل يسر للحصول على ترجمات سريعة"[31].

لقد كان من نتيجة هذه الثورة التكنولوجية "أن الوقت المستثمر في ترجمة النصوص قد تناقص كثيرا، ومثل هذا الأمر أتاح الفرصة لأصحاب الأعمال للتركيز أكثر على دخول الأسواق الأجنبية وتطوير أعمالهم. علاوة على ذلك ساعدت هذه الثورة الحديثة على تعميق الفهم للحضارات الجديدة حيث أصبح بإمكان المترجم الذي يجهل الجمهور المستهدف أن يلجأ إلى عملية بحث في الانترنت تعينه على الغوص عميقا في الثقافة والأخلاقيات الجديدة"[32].

ورغم أنتشار الترجمة الآلية وأدوات الترجمة التي تستعين بالحاسب الآلي فأ ن هناك بعض المترجمين الذين يفكرون مليا بمقارنة أنفسهم بالفنانين ، فهم لايتطلعون الى الحصول على تقدير وثناء على حياتهم المحفوفة بالخطر أنما ينظرون إلى المعرفة والحرفة التي تتطلب البراعة والولع والتفاني الذي يبدونه في عملهم[33].

تشهد الترجمة اليوم في عالمنا العربي حسب عبد الرحمان السليمة "الكثير من الفوضى والانحسار وسوء الاختيار, ولتعرف الفرق الشاسع بين ما نترجمه نحن اليوم وما يترجمه الآخرون، يكفي أن نقول وحسب إحصاءات اليونسكو إن ما ترجمه العرب أجمع خلال الثلاثين عام الماضية لا يساوي إلا أقل من نصف ما ترجمته دولة مثل السويد في الفترة ذاتها، والذي لا يزيد عدد سكانها عن عشرة ملايين نسمة"[34].

**ج) خصوصيتها:**

وضع الكاتب ألكسندر فريزر تيتلر سنة 1791 في مؤلفه المعنون بـ"محاولة في مبادئ الترجمة" ثلاثة مبادئ للترجمة هي:

1-على المترجم أن يحافظ على أفكار النص الأصلي كاملة، لا نقصان فيها، ويعيد صياغتها في ترجمته.

2-وعليه أن يأتي في ترجمته أسلوبا أقرب إلى أسلوب النص الأصلي.

3-ينبغي أن تأتي ترجمته في مثل سهولة النص الأصلي[35].

ساد تيار الترجمات "الحسان الخائنات" فرنسا خلال القرن الثامن عشر. وهي فترة تميزت بولع الفرنسيين الشديد بالفكر والأدب الإنجليزيين، وإقبالهم الواسع على ترجمتهما إلى لسانهم. وبعد أن كان مفهوم الأمانة قد أصبح مفهوما ثانويا في القرنين السابع عشر والثامن عشر، إذا هو يتحول إلى ما يشبه العقيدة في القرن التاسع عشر، جريا على المسلمة التي تفيد أنه لا يمكن ترجمة شيء مما يستحق أن يترجم، وأن الترجمات الحرفية هي الأكثر أمانة[36]. لقد كانت الترجمة الجيدة عند والتر بنيامين "تلك الترجمة التي تسمح لصوت الأصلي من التألق والتي تتم ليس من خلال محاولة محاكاة الأصلي ولكن بموائمة رسالة النص المصدر، وهذا يتحقق بطريقة أفضل من خلال الترجمة الحرفية"[37].

وظلت الدراسات الترجمية على حالها تلك، إلى منتصف القرن العشرين، حيث ظهرت أولى الدراسات اللسانية التي اهتمت بالترجمة. وهي دراسات لم يعد أصحابها يعتبرون الترجمة مجرد فن، بل أصبحوا يعتبرونها، كذلك، بمثابة علم من العلوم، ويسعون، من ثم، إلى منهجية سيرورة عملية الترجمة[38].

**2-واقع مصادر التاريخ المعاصر:**

مصادر التاريخ المعاصر متنوعة من حيث طبيعة مادتها(وثائق أرشيفية، مخطوطات، كتب، مذكرات، صحف ومجلات، دراسات أكاديمية، تسجيلات سمعية بصرية وصور أرشيف، ومعالم مادية). أو من خلال اللغة التي كتبت بها (انجليزية، فرنسية، اسبانية، عربية، روسية، ألمانية ايطالية، برتغالية، صينية، هندية ...الخ).

أما إن أردنا التركيز في عالمنا العربي فان معظم مصادره الأجنبية ترتبط أساسا بالاستعمار الأوروبي الذي احتل معظم بلدانه إن استثنينا السعودية واليمن؛ بالإضافة إلى اللغة العثمانية والتركية بحكم أن جزءا هاما من تاريخه المعاصر إلى غاية الحرب العالمية الأولى على الأقل كان خاضعا فيه للدولة العثمانية. وبالتالي فان معظم هذه المصادر هي بالأساس باللغة الأجنبية مما يتوجب من الباحثين في التاريخ المعاصر اكتساب مهارات في اللغات الأجنبية والتمكن ولو نسبيا من التحكم في قواعد الترجمة وان تمّ الاستعانة ببرامج الترجمة الالكترونية والتي غزت عالمنا الرقمي رغم ما عليها من تحفظات كثيرة.

يجب على المؤرخين وعلماء الأنثروبولوجيا أحيانًا ترجمة أو استخدام الترجمات للوصول إلى مصادر مكتوبة بلغات أخرى[39].

يحتاج المؤرخون وعلماء الأنثروبولوجيا أحيانًا إلى "الترجمة أو استخدام الترجمات باللغة من أجل الوصول إلى المصادر المكتوبة بلغات أخرى. الترجمة بأيديهم يختلف عن الترجمة التي يقوم بها "المترجمون المحترفون" في واحدة مهمة الجانب: على الأقل من الناحية النظرية، الهدف من الترجمة التي يؤديها المحترف المترجم هو النقل

نفسه. شخص آخر سوف يستخدم ترجماتنا له أو أغراضها. ولكن عندما يقوم المؤرخ بالترجمة ، فإنه يكون مترجمًا ومستخدمًا في نفس الوقت. في الواقع، إنه أكثر من ذلك: يأمر بالترجمة باختياره نص من مجموعة مختارة من المصادر الأخرى؛ أحيانًا يقوم أيضًا بتنفيذ علم الحفريات والنسخة، ثم يترجم ويستخدم الترجمة لدعم النتائج التي توصل إليها. وبالتالي، فإن الترجمة جزء مهم من عملية التأريخ.. الغرض من الترجمة في يد المؤرخ هو صنع التاريخ، على ما يبدو من خلال الحصول على الأدلة التي يتم النظر فيها نائمة في مصادر مكتوبة غير مستغلة. ولذلك فإن الترجمات في أيدي المؤرخين مهمة لأنه من المتوقع أن يقدموا بعض الأشياء غير المتوفرة في فهم الماضي"[40].

في الواقع، "إن الاهتمام بالدراسة التاريخية للترجمة لا يكمن في تقييم جودة الترجمات عن طريق تحليل "الأخطاء" التي يرتكبها المترجم. إنها بالأحرى مسألة ملاحظة دور الترجمة كخطاب تاريخي "يساهم في الوعي بالعناصر الكامنة وراء ثقافة معينة"[41].

لقد عرفت الجزائر خلال تاريخها المعاصر العديد من المترجمين لمصادرها التاريخية الأجنبية مثل أبو القاسم سعد الله وكذا أبو العيد دودو هذا الأخير الذي ترجم العديد من النصوص التاريخية الخاصة في أدب الرحلة عن كتّاب أجانب من ذلك كتاب "قسنطينة أيام أحمد باي" وكذا الطب الشعبي في الجزائر إبّان الاحتلال" و "مذكرات بفافير" وكذا "الأمير عبد القادر" وغيرها[42].

**3-تجربتي في تكوين الطلبة للتعامل مع المصادر الأجنبية للتاريخ المعاصر في قسم العلوم الإنسانية بجامعة الوادي:**

في الواقع تجربتي في تكوين الطلبة للتعامل مع المصادر الأجنبية للتاريخ المعاصر في قسم العلوم الإنسانية بجامعة الوادي تمتد إلى السنتين الجامعيتين 2005-2006 و 2006-2007 لما كنت أستاذ مؤقت حيث كلّفت بحكم تكويني الفرنسي في مساري التعليمي بتدريس مقياس اللغة الأجنبية. استمر عملي لاحقا منذ تنصيبي في جامعة الوادي كأستاذ مساعد نهاية ديسمبر 2007 في تحمّل أعباء مقياس اللغة الأجنبية إلى جانب مقاييس التاريخ المعتادة التي دأبت على تدريسها.

كان تركيزي في بداية مشواري مع طلبة التاريخ بخصوص اللغة الأجنبية هو تشجيعهم على استخدام المصادر الأجنبية في أعمالهم البحثية، وبحكم نقص مستواهم في اللغات الأجنبية في الغالب، كان لزاما دعمهم من خلال تركيزهم على أبرز المصطلحات التاريخية الأجنبية في مختلف الميادين السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية..الخ ليسهل عليهم أخذ فكرة على النصوص التاريخية الأجنبية. إلى جانب القيام بعمل تطبيقي باختيار مقاطع من نصوص أجنبية وترجمتها في القسم من خلال عمل ثنائي بين الطلبة، مع الاستعانة بالقاموس الورقي، ثم نقوم بتصحيح وتقويم جماعي لترجمة المادة التاريخية. كما لجأنا أيضا لاختيار

مصادر تاريخية أجنبية قصيرة في حدود ثلاثين صفحة، حيث يتم توزيع صفحاتها على صفوف القسم بحيث يتم تكليف كل مجموعة طلبة بشكل ثنائي بترجمة مقاطع من صفحات المصدر التاريخي ويكون هذا العمل منزلي ونقوم لاحقا في الحصة الموالية بقراءة مختلف الترجمات ومقارنتها ببعضها البعض ومناقشة الأخطاء التي وقع فيها الطلبة في الترجمة.

استمر نهجي مع الطلبة في الترجمة اعتمادا على هذه الطريقة. لكن لاحقا ومع تطور مواقع البحث التاريخي عبر شبكة الأنترنات وكذا برامج الترجمة وتوسّع مواقع الأرشيف الالكتروني الرسمي؛ تحوّل تركيزنا في مقياس اللغة الأجنبية نحو تدريب الطلبة على تحميل مواد علمية تاريخية أجنبية من مكتبات رقمية مثل موقع المكتبة الوطنية الفرنسية الرقمية (b.n.f)[43]، وأرشيفات رقمية مثل موقع الأرشيف الوطني ما وراء البحار باكس بروفانس (مرسيليا)[44]، الأرشيف الدبلوماسي السويسري[45]، الأرشيف الأمريكي[46]...الخ. وكذا بوّابات مجلات علمية رقمية مثل بوابة بيرسي (persée)[47]، على أن يتم توظيف برامج الترجمة مثل غوغل للترجمة( Google Translate) في الاستفادة من مادتها التاريخية.

يتم لاحقا تكليف الطلبة بتحميل وثائق أرشيف ومقالات تخص مواضيع بعينها ودول تتوافق ومسار تكوينهم، ثمّ يتم تقديم هذه الأعمال في الحصة مع اختيار نماذج منها وتصويب ترجمات الطلبة.

**4-تحديات الترجمة في التاريخ المعاصر خاصة قضايا الذاكرة الاستعمارية:**

إن تحديات الترجمة عديدة منها ما يتعلق بتكوين المترجم في حدّ ذاته ومجالات بحثه؛ فمن الصعب على الباحث في التاريخ ترجمة نصوص أجنبية تاريخية ضمن مجالات بحثية بعيدة عن دائرة اهتماماته البحثية فالمسألة هنا لا تتعلق بترجمة تقنية للمصدر التاريخي لأن التحكم في فترة وموضوع الدراسة المعنية بالنصوص والمصادر المترجمة تلعب في الواقع دورا هاما في ترجمة النصوص التاريخية الأجنبية.

يمكن الاستدلال على ذلك من خلال تجربتي الشخصية؛ حيث واجهت في إحدى السنوات الجامعية تجربة تحمل الكثير من التحديات؛ عندما أسند لي قسم العلوم الإنسانية تدريس تخصص التاريخ القديم والوسيط مقياس اللغة الأجنبية، بحكم أن تخصّصي ومجال بحثي هو التاريخ الحديث والمعاصر. إن الأمر هنا يتعلق أساسا بالتحكم في مصطلحات الفترة التاريخية المعنية بالترجمة. نفس هذه التحديات واجهتها عندما كلفت بمقياس اللغة الأجنبية في تخصص الإعلام والسمعي البصري. أكثر من ذلك، فإن الخرافات الشائعة حسب عبد الرحمان السليمة لدى الناس حول الترجمة لا حصر لها, "فالكثير من الناس يظنون أن أي شخص يتقن لغتين هو مترجم، وآخرون يعتقدون أن المترجم يستطيع ترجمة أي شيء يقع بين يديه بغض عن النظر عن التخصص, هذا عدا عن التعدي على مهنة الترجمة ومزاولتها من قبل أناس غير مؤهلين لذلك ولا يتقنون أبسط قواعدها"[48].

يجب أن يفهم المترجم هنا تماما "مضمون ونيّة المؤلف الذي يقوم بترجمة عمله. السبيل الرئيسي للوصول إلى ذلك هو قراءة كل الجمل أو النص بالكامل حتى يتمكن من تقديم الفكرة الذي يريد التعبير عنها في اللغة الهدف

لأن أهم ما يميز هذه التقنية هو ترجمة الرسالة بوضوح وطبيعية قدر الإمكان. إذا كانت الترجمة لبلدان مختلفة فينبغي للمترجم استخدام العبارات الثقافية للبلد المعني. لأنه العبارة الثقافية مهمة حقا في هذه الحالة، وإذا لم يقم المترجم باستخدامها بشكل صحيح فسوف يساء فهم الترجمة"[49].

يجب أن يكون المترجم أيضا "على معرفة تامة باللغة التي يترجم منها ومعرفة ممتازة باللغة التي يترجم إليها. يجب أن يكون المترجم على معرفة واسعة بكلتا اللغتين حتى يحصل على التكافؤ في اللغة الهدف، لأن نقص المعرفة باللغتين سيؤدي إلى ترجمة بلا منطق ومعنى"[50].

فالمترجم حسب عبد الرحمان السليمة "يجب أن يكون ملما بثقافتي المجتمعين اللذين يترجم بين لغتيهم؛ لأنه وسيط بين تلك الثقافتين, وبذلك تكون الترجمة حرفة لها مبادؤها وقواعدها الخاصة به"[51].

ينبغي على المترجم حسب محمد صوان فرج تجنب الميل إلى الترجمة كلمة بكلمة، لأن ذلك يدمر معنى الأصلي ويخرب جمال التعبير. هذه النقطة مهمة جدا لأنه إذا ما تمت الترجمة حرفيا فربما قد يتم نقل معنى أو فهم آخر في الترجمة. يجب أن يستخدم المترجم أشكال التعبير الشائعة الاستعمال، وأن يضع في اعتباره جمهور قراء النص المترجم، وان يستخدم أيضا الكلمات التي يمكن فهمها بسهولة"[52].

تتطلب ترجمة النص الأجنبي التعامل بأمانة في تحويل المادة التاريخية الأجنبية إلى لغة المترجم، مع ذلك نلاحظ لدى بعض المجتمعات تجاوز في اختيار الترجمة التي تتوافق وميولاتهم وتوجهاتهم، من ذلك أنّه ضمن الحديث عن مفهوم الترجمة الفرنسي؛ يعتقد روبير لاروز في بحثه المعنون بـ"مفهوم الترجمة وتاريخها" بأنّ واضعي الترجمات "الحسان الخائنات" قد وجهوا رغبتهم "في إثراء اللسان الفرنسي بأجمل ما في آداب العصور القديمة، مع الحرص على احترام أصالتهم، بحيث كانوا يجعلون الأسبقية لوضوح العبارة، ومراعاة الأعراف الأدبية والعادات المعمول بها في عصرهم. ولقد بلغ منهم ذلك أن أجازوا لأنفسهم تصحيح ما يترجمون من أعمال الشعراء والفلاسفة"[53].

كما يتحدث سينيور نانسي (Senior Nancy) عن صعوبات التعامل مع مصطلحات الأزمنة السابقة في ترجمتها إلى لغة عصرنا من خلال استشهاده بكتاب "التاريخ الطبيعي لجزر الهند الغربية" من تأليف لويس نيكولاس، وهو عمل غير منشور من نهاية القرن السابع عشر، يصف الأنواع الطبيعية من فرنسا الجديدة والعديد من ممارسات الشعوب الأصلية. في ترجمتها نواجه مشاكل لغوية (كلمات والتعبيرات التي تغير معناها) والتاريخ الطبيعي (تحديد أنواع النباتات والحيوانات والطيور والأسماك) والعلاقات الاجتماعية. في التلميح إلى الشعوب الأصلية، قد يتساءل المرء عن كيفية التعامل مع كلمات مثل "وحشي" و "بربري"، التي تستدعي كلمتها المماثلة في اللغة الإنجليزية أفكارًا مختلفة[54].

كما يسترسل سينيور نانسي (Senior Nancy) ضمن شرحه وتفسيره لهذه المسألة بأنّه "غالبًا ما تتضمن ترجمة نص مكتوب منذ عدة مئات من السنين أسئلة حول كيفية تغير اللغة في القرون بين التركيب والترجمة.

في حالة وجود مستند بطول كتاب يصف النباتات والحيوانات والأشخاص في العالم الجديد، تظهر أنواع أخرى من الأسئلة، بما في ذلك الأسئلة العلمية والإثنوغرافية، بالإضافة إلى الاهتمامات اللغوية[55].

لعل من أبرز التحديات التي يواجهها المترجم في مصادر التاريخ المعاصر خاصة في قضايا الذاكرة الاستعمارية هي طبيعة المصطلحات التي يوظفها الطرف الاستعماري لخدمة مفاهيم ودلالات وتوجهات بعينها تحمل فكرة سياسية في المقام الأول. من ذلك ترجمة مصطلح conquête، حيث يمكن ترجمته إلى غزو أو فتح والمجال بعيد بين الترجمتين، أو مصطلح insurrection، عند الفرنسيين تعتبر تمرد وعصيان أما لدى الشعوب المستعمرة تعتبر ثورة. نفس الشيء يطرح مع مصطلحي indigènes أو autochtone، التي قد تفيد أهالي أو سكان أصليين وحتّى مواطنين.

وهنا يطرح تساؤل هل يملك المترجم صلاحيات تعديل توجهات دلالات بعض المصطلحات أثناء الترجمة بما يخدم مصالحه القومية أم أنّه ملزم للحفاظ على ترجمة دلالات النص الأصلي؟ طبعا الإجابة الواقعية والعلمية؛ أنّه يجب اعتماد الترجمة العلمية بعيدا عن الإيحاءات السياسية خدمة لتوجهات بعينها، مع احتفاظ المترجم بحقّ التعليق عن ملاحظاته بخصوص دلالات المصطلح المتعارضة مع توجهاته في التهميش.

**4-تقييم تجربة التعامل مع مصادر التاريخ المعاصر لدى طلبة العلوم الإنسانية بجامعة الوادي:**

من خلال ملاحظاتي لتعامل الطلبة مع النصوص الأجنبية كمصدر في كتابة بحوث التاريخ المعاصر، أرى أنهم مازالوا بعيدين عن الأهداف المرجوة من تدريس مقياس اللغة الأجنبية وهي التحكّم في مصطلحات فترة الدراسة ومضامينها وكذا في اعتيادهم على استخدام المصدر والمرجع الأجنبي في بحوثهم التاريخية.

إن أهم مكسب تحقّق حسب اعتقادي خاصة في السنوات الأخيرة هو كسر حاجز الخوف المتراكم لدى الطلبة منذ بدايات تعليمهم من النص الأجنبي، ونجاح الطلبة في تحميل مادة تاريخية متنوعة عبر شبكة الانترنيت تتوافق وتوجهاتهم البحثية ثم ترجمتها من خلال تفعيل برامج الترجمة.

يجب أن أشير أنه خلال هذه السنة الجامعية 2021-2022 نجحنا خلال السداسي الأول في مستوى الأولى والثانية ماستر تاريخ المغرب العربي المعاصر من تكليف الطلبة بانجاز بحوث باللغتين الفرنسية والانجليزية وتشجع بعض طلبة التاريخ لتقديها في القسم أمام الطلبة وهذه تعد سابقة في قسم العلوم الإنسانية شعبة التاريخ، حتّى أنّ بعض أساتذة القسم تعجّب من قدرة الطلبة على انجاز هذه العروض باللغة الأجنبية. يجب أن نعترف هنا بأنّ عامل التحفيز لدى الأستاذ المكوّن للطلبة يلعب دورا كبيرا في تنمية قدراتهم ومهاراتهم وتفعيلها.

يجب أن أذكر أيضا وهذا يعتبر آخر انجاز لبعض طلبة التاريخ خلال السداسي الثاني لهذه السنة الجامعية 2021-2022؛ أن أنتجوا عروضا سمعية بصرية قدمت من خلال الداتاشو تشرح عملية الوصول والبحث في مواقع أرشيف ومكتبات ومجلات عالمية لكي يتسنى للطلبة الاستفادة منها في تعاملهم مع هذه المواقع الأجنبية العلمية. فما كان للطلبة أن يقوموا بهذه الأعمال لو يقينهم بأهمية المصدر والمرجع الأجنبي في بحوثهم العلمية.

**خاتمة:**

تعد الترجمة عملية ضرورية في ميدان التاريخ؛ فهي من تسمح لنا بتتبع الكتابات التاريخية الأجنبية وهذا من شأنه تقديم الإضافة للكتابة التاريخية خاصة من خلال العالم الرقمي. إن سيطرة اللغة الأجنبية على مصادر التاريخ المعاصر من شأنها الرفع من أهمية الترجمة كأداة ناقلة للمعرفة والذاكرة التاريخية. هذا التحدي هو الذي دفعني لخوض تجربة تدريب طلبة التاريخ في قسم العلوم الإنسانية للاهتمام بالترجمة كأداة بحث.

**قائمة المراجع:**


**1**- هاشم كاطع لازم، **تاريخ الترجمة**، 02-10-2020، الموقع الالكتروني: http://www.alnoor.se/، معاينة يوم الخميس 3 مارس 2022، الساعة 22:30.

2-عبد الرحمان السليمة، **الترجمة ..التاريخ والواقع والأهمية**، الموقع الالكتروني: www.sasapost.com، 7أكتوبر 2015، تاريخ المعاينة 5 مارس 2022 الساعة 10:00.

**3- محمد الرحالي**، "نظرة تاريخية موجزة عن الترجمة"، **الحوار المتمدن**-العدد: 6615 - 2020 / 7 / 11 - 00:09، الموقع الالكتروني: https://www.ahewar.org ، معاينة يوم الخميس 3 مارس 2022، الساعة 23:25.

**4**-مفتاح مؤنس، الترجمة عند العرب: من عهد الخليفة المأمون إلى مدرسة طليطلة، 23-07-2013، الموقع الالكتروني: https://www.alquds.co.uk/، معاينة يوم الخميس 3 مارس 2022، الساعة 23:18.

**5-** روبير لاروز، **مفهوم الترجمة وتاريخها**، تر: عبد الرحيم حزل، 16-04-2015، الموقع الالكتروني: https://hekmah.org/، معاينة يوم الخميس 3 مارس 2022، الساعة 23:05.

6-محمد صوان فرج، **تاريخ نظرية الترجمة في القرن العشرين**، 16-07-2017، الموقع الالكتروني: http://academiworld.org/، معاينة يوم الخميس 3 مارس 2022، الساعة 22:45.


---

[1] هاشم كاطع لازم، **تاريخ الترجمة**، 02-10-2020، الموقع الالكتروني: http://www.alnoor.se/، معاينة يوم الخميس 3 مارس 2022، الساعة 22:30.

[2] عبد الرحمان السليمة، **الترجمة ..التاريخ والواقع والأهمية**، الموقع الالكتروني: www.sasapost.com، 7أكتوبر 2015، تاريخ المعاينة 5 مارس 2022 الساعة 10:00.

[3] Payàs Gertrudis (2004). Translation in Historiography: The Garibay/León-Portilla Complex and the Making of a Pre-Hispanic Past. *Meta*, *49*(3), 544–561, https://doi.org/10.7202/009378ar, p544.

[4] عبد الرحمان السليمة،**المرجع السابق**.

[5] **محمد الرحالي**، "نظرة تاريخية موجزة عن الترجمة"، **الحوار المتمدن**-العدد: 6615 - 2020 / 7 / 11 - 00:09، الموقع الالكتروني: https://www.ahewar.org ، معاينة يوم الخميس 3 مارس 2022، الساعة 23:25.

[6] **نفسه.**

[7] مفتاح مؤنس، الترجمة عند العرب: من عهد الخليفة المأمون إلى مدرسة طليطلة، 23-07-2013، الموقع الالكتروني: https://www.alquds.co.uk/، معاينة يوم الخميس 3 مارس 2022، الساعة 23:18.

[8] هاشم كاطع لازم، **المرجع السابق.**

[9] روبير لاروز، **مفهوم الترجمة وتاريخها**، تر: عبد الرحيم حزل، 16-04-2015، الموقع الالكتروني: https://hekmah.org/، معاينة يوم الخميس 3 مارس 2022، الساعة 23:05.

[10] عبد الرحمان السليمة، **المرجع السابق.**

[11] مفتاح مؤنس، **المرجع السابق.**

[12] **محمد الرحالي**، المرجع السابق.

[13] هاشم كاطع لازم، **المرجع السابق.**

[14] نفسه.

[15] **مفتاح مؤنس**، المرجع السابق

[16] **نفسه.**

[17] **محمد الرحالي**، المرجع السابق.

[18] **مفتاح مؤنس**، المرجع السابق.

[19] **نفسه.**

[20] **نفسه.**

[21] **نفسه.**

[22] **نفسه.**

[23] **نفسه.**

[24] هاشم كاطع لازم،**المرجع السابق**.

[25] محمد صوان فرج، **تاريخ نظرية الترجمة في القرن العشرين**، 16-07-2017، الموقع الالكتروني: http://academiworld.org/، معاينة يوم الخميس 3 مارس 2022، الساعة 22:45.

[26] روبير لاروز، **المرجع السابق**.

[27] محمد صوان فرج، **المرجع السابق**.

[28] هاشم كاطع لازم، **المرجع السابق**.

[29] نفسه.

[30] نفسه.

[31] نفسه.

[32] نفسه.

[33] نفسه.

[34] عبد الرحمان السليمة، **المرجع السابق**.

[35] روبير لاروز، **المرجع السابق**.

[36] نفسه.

[37] محمد صوان فرج، المرجع السابق.

[38] روبير لاروز، **المرجع السابق**.

[39] Payàs Gertrudis (2004). Translation in Historiography: The Garibay/León-Portilla Complex and the Making of a Pre-Hispanic Past. *Meta*, *49*(3), 544–561, https://doi.org/10.7202/009378ar, p544.

[40] Ibid.

[41] Bastin, Georges. L. (2004). Traduction et révolution à l'époque de l'indépendance, hispano-américaine. *Meta*, *49*(3), 562–575. https://doi.org/10.7202/009379ar, p562.

[42] عبد المجيد حنون، "أبو العيد دودو رائد الأدب المقارن وتوجهه التاريخي"، **مجلة التواصل الأدبي**، العدد الخامس، ديسمبر 2015، جامعة باجي مختار، عنابة، ص15.

[43] الموقع الالكتروني للمكتبة الوطنية الفرنسية الرقمية https://gallica.bnf.fr/.

[44] الموقع الالكتروني لأرشيف ما وراء البحر http://anom.archivesnationales.culture.gouv.fr/.

[45] الموقع الالكتروني للأرشيف الدبلوماسي السويسري https://www.dodis.ch/.

[46] الموقع الالكتروني للأرشيف الأمريكي https://www.archives.gov/.

[47] الموقع الالكتروني لبوابة بيرسي الخاصة بالمجلات العلمية https://www.persee.fr/.

[48] عبد الرحمان السليمة، **المرجع السابق**.

[49] محمد صوان فرج، **المرجع السابق**

[50] نفسه

[51] عبد الرحمان السليمة،**المرجع السابق**.

[52] محمد صوان فرج، **المرجع السابق**.

[53] روبير لاروز، **المرجع السابق**.

[54] Senior Nancy, (2004), "Of Whales and Savages: Reflections on Translating Louis Nicolas Histoire naturelle des Indes occidentales", **Meta**, *49*(3), 462–474. https://doi.org/10.7202/009372ar, p462.

[55] Ibid.